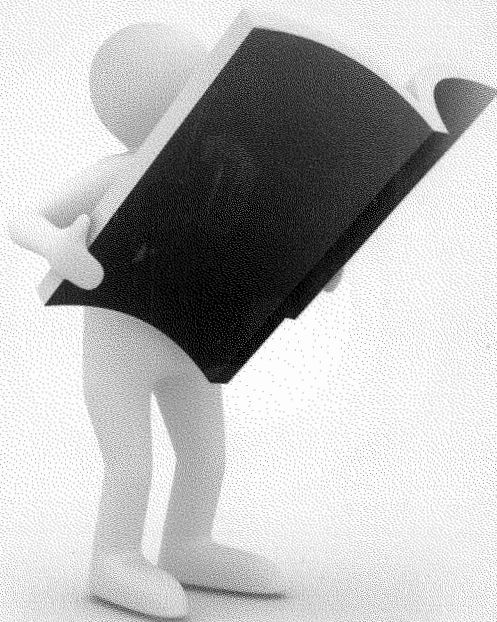


كيف تزيد سرعة قراءتك



تأليف

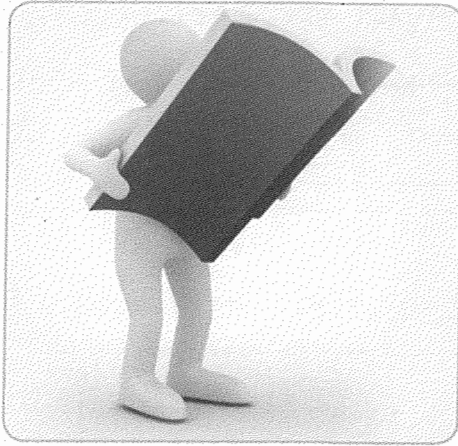
فهد بن محمد الحمدان

٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ

مضيت

سلسلة مهارات مضيئة (٣)

كيف تزيد
سرعة قراءتك



تأليف

فهد بن محمد الحمدان



ح فهد محمد عبدالله الحمدان

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحمدان / فهد محمد عبدالله

كيف تزيد سرعة قرأتك / فهد محمد عبدالله الحمدان

الرياض ، ١٤٣١ هـ

٦٤ ص ، ١٤ × ٢١ سم (سلسلة مهارات مضيئة ، ٣)

ردمك : ١-٦١٣٤-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- القراءة أ. العنوان ب. السلسلة

١٤٣١/٨٨٧٩

ديوي ٤١٨،٤

رقم الإيداع : ١٤٣١/٨٨٧٩

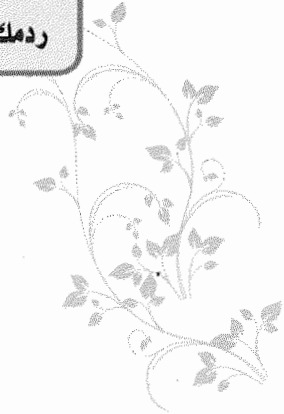
ردمك : ١-٦١٣٤-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ

- سلسلة مهارات مضيئة -





إهداء

الى من علمني الحياة: امي الحبيبة
رحمها الله واسكنها فسيح جناته
شكر خاص إلى:

الشيخ حمدان بن عبدالله الحمدان
لرعايته هذا الكتاب

رسالة شكر إلى:

١- مريم بنت عبدالعزيز الحمدان

٢- عبدالله الفامدي

لمراجعتهما اللغوية للكتاب



إهداء إلى

..... الاسم :

..... التوقيع :

..... التاريخ :



الفهرس

الصفحة	الموضوع	الفصل
٦	مقدمة و تمهيد	
١١	لماذا نقرأ	الأول
١٧	طريقة حساب سرعة قراءتك	الثاني
٢٣	كيف تزيد سرعة قراءتك	الثالث
٣٥	تدريبات على القراءة السريعة	الرابع
٥٧	طريقة تصفح أي كتاب قبل قراءته	الخامس



مقدمة

الحمد لله وبيّ الحمد وصلى الله على من بعثه بالهدى ودين الحق و بعد فكثير من الناس يعيش حياته كيفما اتفق ، بفضوية قاتلة ، بدون تخطيط بدون أهداف ، يكرر نفس الأخطاء ، ولذلك يواجه منغصات متعدّدة مع نفسه و مع الآخرين ، تجعله يسير بتخبط و تتراكم مشكلاته مما يزيد من قلقه و توتره و عدم استمتاعه بحياته ، وهو لا يرغب في بذل جهد لتغيير واقعه مستسلماً لمنطقة الراحة المزعومة و التسوييف المدمر لحياته ، جاهلاً إمكاناته الحقيقية .

وفي هذه السلسلة محاولة لأن نكتشف أخي القارئ قدراتك و تطوّر نفسك عبر خطوات محدّدة و يسيرة لكي ترتقي بحياتك إلى الأفضل و تسعد بها وفق كتاب الله ﷻ و سنة نبينا محمد ﷺ .

وهناك موضوعات مثل : الثقة بالنفس و حلّ المشكلات و إدارة الوقت و القراءة السريعة و التعامل مع الآخرين و فنّ إدارة الغضب و التفوّق الدراسي و فنّ الإلقاء ، نحتاج جميعاً لأن نطوّر قدراتنا فيها و نعيد اكتشاف روعة حياتنا بعد أن نعمل بها ، و الجهد المقدم في هذه السلسلة هو حصيلة قراءات موسّعة و برامج تدريبية حضرتها و أخرى قدّمتها ، استفدت منها أنا شخصياً قبل أن يستفيد منها المشاركون معي في التدريب ، حاولت أن أبتعد فيها عن التنظير و عن العبارات الغامضة و عن الاستشهاد بالقصص و النماذج الغريبة التي يكثر منها البعض و تجدها مكرّرة في الكثير من البرامج التدريبية المقدمة و كذلك في بعض الإصدارات المقروءة و المسموعة المتعلقة بتطوير الذات ، مكتفياً بنماذج رائعة من تاريخنا الإسلامي ، محاولاً أن تكون عباراتها واضحة الدلالة ، سهلة الفهم قريبة من واقع الناس و بيئتهم .

و أحب أن أذكرك أخي القارئ بأن نقل الفوائد التي جنيتها من هذه السلسلة للأخريين، وكذلك التطبيق العملي لما ورد فيها، مهم جداً لتكتمل الفائدة منها، أما إذا قرأت ما فيها بدون رغبة حقيقية في التغيير، فإن الفائدة ستظل محدودة جداً، وستبخر المعلومات بعد فترة قصيرة من القراءة.

وفي هذا الكتاب الجزء الثالث من هذه السلسلة بعنوان: كيف تزيد سرعة قراءتك، أسأل الله ﷻ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يكون سبباً في تغيير حياة القارئ إلى الأفضل.

تمهيد

لماذا لا تستطيع أن تكمل قراءة كتاب غالباً؟ لأنك تعاني من السرحان ونقص التركيز والضيق والملل بسبب عدم تعلمك أساليب القراءة السريعة.

هل تعرف أن طاقتك العقلية هائلة، فحجم المعلومات التي يخزنها دماغك هي أكبر ببلايين بلايين المرات من أسرع جهاز حاسوب حيث تصل إلى ١٠^{٧٩} معلومة، بينما حجم المعلومات التي يخزنها أسرع جهاز حاسوب هي ١٠^{١٢} معلومة إن القراءة كأى مهارة أخرى تحتاج لتعلمها إلى رغبة فلا يمكن أن تقرأ وأنت لا تحب القراءة، فيجب أولاً أن تعرف أهميتها بالنسبة لك، أما الاستمتاع بها فهذا يحتاج إلى وقت وإلى جرعات خفيفة في البداية، فالقراءة مثل تسلق الجبل تكون صعبة في البداية ولكن بعد تسلقك لمجموعة من الجبال يكون الأمر سهلاً فعليك بالتدرج في اختيار الجبال التي يسهل عليك صعودها في البداية، فالقارئ المستجد كالمولود فهو بحاجة إلى أغذية بسيطة كمقدمات ثم يتدرج إلى تناول الأغذية الدسمة، والمستمتع بالمباريات الرياضية لم يكن مستمتعاً بالمباراة الأولى أو الثانية، بل كان استمتاعه بعد مشاهدة كم كبير من المباريات ومعرفة

قوانين اللعبة و مهارات اللاعبين ، فأنت لن تستمتع بالقراءة بعد قراءتك لكتاب واحد أو كتابين ، بل يكون ذلك بعد قراءة مجموعة من الكتب المناسبة التي أشبه مؤلفيها بأنهم كالتحل يمرون على آلاف الأزهار يمتصون رحيقها لينتجون الشهد ، وتأكد أن كثرة القراءة تزيد حصيلتك اللغوية مما يساعدك على أن يكون حديثك للآخرين واضحاً و مفهوماً و مرتباً و ابدأ بقراءة الكتب التي تحبها لأنك لا تصاحب إلا من تحب، ابدأ من اليوم في إخبار نفسك على القراءة بسرعة ، لن تفهم كل ما تقرأ ولكن بالتمرين اليومي ستتعلم بسرعة أن تلم بالأفكار بطريقة خاطفة ، ستحدث أخطاء وهذا شيء طبيعي في البداية فلا تهتم بالأخطاء واستمر في التمرين، اقرأ الموضوع نفسه بسرعة مرتين أو ثلاث إذا لزم الأمر للحصول على الأفكار الرئيسية وبعد ذلك اقرأ بعناية للوقوف على التفاصيل.

هل تعلم أن معدل سرعة القراءة في الوطن العربي هي ما بين ١٥٠ إلى ١٧٠ كلمة في الدقيقة و بدرجة استيعاب تتراوح بين ٤٥% إلى ٥٥% هذا كمعدل عام ، فإذا كان الوقت المخصص للقراءة اليومية هو ساعة واحدة ، فإنك تحتاج إلى أسبوعين لكي تقرأ كتاب مكون من ٣٠٠ صفحة ، ولكن إذا رفعت من سرعة القراءة وكذلك درجة الاستيعاب وقوة التذكر ، فإنك بنفس الوقت المخصص للقراءة يمكنك الانتهاء من قراءة كتاب كامل خلال يومين أو ثلاثة أيام ، لنقل أنك تقرأ كتاب كل أسبوع وتطبق فائدة واحدة فستكتسب مهارة واحدة أسبوعياً على أقل تقدير من هذا الكتاب ، فتخيل نفسك بعد سنة أين موقعك من الآن وقد زادت معرفتك وتوسع أفقك وزادت ثقافتك وارتفعت منزلتك.

لو كان هناك صديقين يتسابقان ، أحدهما أسرع من الآخر بكثير ، فسيمل المتسابق السريع من كثرة انتظار زميله ليلحق به و تجده يشغل نفسه بأمور ليس

لها علاقة بالسباق أثناء انتخازه لزميله فيتشتت تركيزه عن السباق و يقل حماسه لإكماله ، وهذا مثل السباق بين العقل السريع جداً (١٠٠٠٠ كلمة / الدقيقة) و بين العين البطيئة في القراءة ، لذلك فكلما زادت سرعة قراءتك زاد استيعابك للمادة المقروءة و فهمك لها .

حدد هدفك في الوصول لسرعة قراءة هي ٣ أضعاف سرعتك الحالية على الأقل ، و تصور هذه السرعة منقوشة على يدك اليمنى بحروف بارزة مضيئة رائحتها جميلة و هي تتلألأ و أطبق عليها بيدك اليسرى متعهداً بأن تصل إلى هذه السرعة ، واستمر في القراءة ٤٥ دقيقة لمدة ٢١ يوم لتصل إلى هدفك .

وعندما تتعلم القراءة السريعة ستزداد شهيتك لالتهايم الكتب التي في مكتبتك ، بحيث لا تترك كتاباً دون أن تقرأه .

تجربة قارئ :

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و بعد :

فقد استفدت من مقولة أحد الأئمة رحمه الله أيما فائدة و وضعتها نصب عيني أثناء برنامج القراءة ، وهي : أكتب أحسن ما سمعت و أحفظ أحسن ما كتبت و تحدث بأحسن ما حفظت .

و إن برنامج قراءتي يختلف من وقت لآخر و من مكان لآخر و يتفاوت حسب الاستقرار و الأسفار و اختلاف المزاج و الأفكار ، وهي تجربة قاصرة بتقصير صاحبها و ضعف كاتبها ، ولكني أوجزها في النقاط التالية :

١ . أحاول انجاز الكتاب أو المجلد كاملاً لأن الانجاز يشجع النفس و يجعلها تواقفة إلى كتاب آخر .

- ٢ . اقرأ في أكثر من فن حتى أذهب عن النفس السامة و الملل .
 - ٣ . أحب القراءة الرصينة المتأنية ، و أدون مع كل كتاب الفوائد و اسجل أحسن ما قرأته و أكرره حتى استوعبه أو احفظه .
 - ٤ . اذكر من فوائد الكتاب في المجالس العامة و جلسات العائلة و ملتقيات الاصدقاء حتى تترسخ المعلومات و يبقى الارتباط بالكتاب .
 - ٥ . اختار من كل علم و فن أو تخصص أحسن الكتب المؤلفة بعد استشارة المتخصصين و اصحاب التجربة .
 - ٦ . احرص على قراءة أي كتاب نافع مهما كان مؤلفه ، حتى لو اختلفت معه في وجهات النظر .
- و بعد فإننا في زمن كثرت فيه الكتب و تنوعت فيه الفنون و الأفكار و تزاومت المعلومات و تشعبت التخصصات ، فيجب على كل قارئ أن يحسن اختيار الكتاب و يستغل الأوقات ، فلن يستطيع أحد الا حاطة بكتب هذا الزمان ، وكما يقول الشاعر :

ما حوى العلم جميعا أحد لا ولمارسه الف سنة

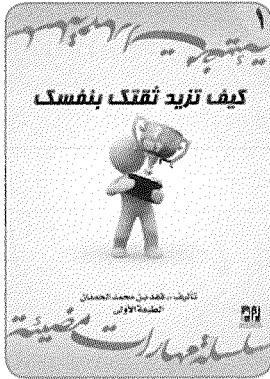
انما العلم كبحر زاخر فاتخذ من كل علم احسنه

و الله اعلم و نسبة العلم إليه أسلم و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين و الحمد لله رب العالمين .



لماذا نقرا

الفصل الاول
لماذا نقرا



نحن نقرأ لأن القراءة :

١. عبادة : وهي أول أمر من الله ﷻ لنبيه محمد ﷺ ولأمته ، حيث أمره بكلمة (اقرأ) في الفار، حيث لم يتعلم رسولنا محمد ﷺ القراءة ، وربّي أعلم بذلك ، لكنه تنبيه من الله ﷻ بأن القراءة هي من أهم وأول الواجبات في هذه الحياة ، فطلب العلم لا يتحقق إلا بها .
٢. همزة وصل بين الماضي والحاضر : فنحن نقرأ للأجيال والأمم والشعوب السابقة ؛ للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم بدون معلم ، وتطوير أفكارهم لتناسب واقعنا ..
٣. مفتاح للعلم : حيث أنها طريق لكل العلوم، الحديثة منها والقديمة، فنحن نقرأ لنحصل على كم أكبر من المعلومات ، ف ٧٠% مما نتعلمه يأتي عن طريق القراءة ونقرأ للاستنارة وتفصيل عقولنا وللوصول إلى الحقائق الغامضة في حياتنا .
٤. توسيع للمدارك : فمن يقرأ ليس كمن لا يقرأ، فالذي يقرأ تكون معلوماته أكثر، وأسلوبه أفضل، وتفكيره أرقى، فهو قد خرج من إطار مجتمعه، وعرف العالم ، ولم يكن تفكيره وإدراكه محدوداً داخل حدود وطنه ، فالقارئ يضيف عقولاً إلى عقله ، فكل من يكتب كتاباً يضع فيه أجمل ما عنده .
٥. رقي للفكر: وهي قريبة من الفقرة السابقة، فالقراءة نشاط تفاعلي يمد الإنسان بالوعي ويرتقي بفكره، وهو يساعد الآخرين في حل المشاكل ويكون أسبقهم للوصول إلى الحقائق .

القراءة تساعدك على إتقان مهارات الحوار.

القراءة تساعدك على حل مشكلاتك و مشكلات الآخرين .

القراءة تجعلك سائحاً في عالم من المتعة والإثارة .

اقرأ تزداد حكمة .

٦. تهذيب للنفس : نقرأ لنهذب أخلاقنا ،ونفرك بين الصديق الحقيقي والصديق الزائف ، ونقرأ لنربي نفوسنا على الصبر والتحمل، ومن خلال قراءتنا في سير العظماء من سلفنا الصالح نفتدي بهم في عبادتهم وطاعتهم وجهادهم وصبرهم على الدعوة.

٧. مواكبة التطور العالمي : نقرأ لنعرف أين وصل العالم، فلا يجب أن نبقى نتابع سيرنا ببطء، ولا نرى أين وصل الآخرون، وما آخر الاكتشافات، والاختراعات، ونقرأ عن الأوضاع وسياسات الدول الأخرى، فنأخذ ما يصلح ونترك ما عداه .

والآن بعد اقتناعنا بأهمية القراءة في حياتنا، ومعرفتنا لماذا يجب أن نقرأ فإليكم بعض الحقائق المدهشة .

الانفجار المعلوماتي في العالم:

- الطبعة الواحدة من صحيفة نيويورك تايمز اليومية تحتوي على معلومات تفوق ما تعلمه شخص في القرن السادس طول حياته.
- تصدر سبعة آلاف دراسة علمية يومياً في أنحاء العالم.

لماذا نقرأ

- تصدر حالياً عشرة آلاف مجلة في الولايات المتحدة وحدها.
- يصدر خمسون ألف كتاب في الولايات المتحدة سنوياً.
- كمية المعلومات تتضاعف كل ٥ سنوات.

الأوقات المناسبة للقراءة :

خصص لك ساعة للقراءة تكون مرتاحاً فيها ، واستغل أوقات الانتظار بحمل كتاب معك أينما كنت وستندهش من كثرة عدد الصفحات التي تقرأها .

مفاهيم خاطئة عن القراءة :

١. لكي تفهم أكثر لا بد من القراءة ببطء و عناية .
٢. القراءة كلمة كلمة تساعدك على الفهم .
٣. لا بد أن تفهم ١٠٠% مما تقرأه .
٤. لا بد من أن تتذكر ١٠٠% مما تقرأه .
٥. عندما تشعر بأنك لم تفهم كلمة أو موضوعاً أثناء القراءة لا بد من الرجوع له وفهمه قبل مواصلة القراءة .
٦. يجب قراءة الكتاب صفحة صفحة بحيث لا يمكن قراءة صفحة رقم ٢٠ قبل صفحة رقم ١٩ .
٧. إن إسقاط الكلمات أثناء القراءة هي عادة الكسالى ويجب التوقف عنها .
٨. الاعتقادات الداخلية لا تؤثر على فهمك وسرعة قراءتك .

٩. عندما تصل إلى كلمة لم تفهمها يجب عليك فتح المعجم لمعرفة معناها قبل مواصلة القراءة .
١٠. إن أحد مخاطر القراءة السريعة هي تقليل مستوى الاستيعاب .
١١. جميعنا يقرأ بالسرعات الطبيعية .





طريقة حساب سرعة قراءتك

الفصل الثاني
طريقة حساب
سرعة قراءة تلك الابتدائية



اختر جزءاً من الكتاب الذي ستختبر سرعة قراءتك من خلال قراءة مقطع منه ، بشرط أنك لم تقرأه من قبل .

١ . قم بقراءة هذا الجزء بأقصى سرعة خلال ثلاث دقائق دون النظر إلى ساعتك أو إلى أي شيء آخر وذلك باستخدام ساعة توقيت .

٢ . ضع علامة عند موضع توقفتك عن القراءة بعد انتهاء الثلاث دقائق .

٣ . احسب بدقة متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد عن طريق حساب عدد الكلمات في ٦ أسطر كاملة ، ثم اقسم الناتج على ٦
متوسط عدد الكلمات في السطر = كلمة .

٤ . احسب عدد الأسطر التي قرأتها ، وعند مرورك بسطر غير مكتمل فعليك حسابه مع آخر غير مكتمل على أنها سطر واحد .
عدد السطور التي قرأتها = سطر .

٥ . اضرب عدد السطور التي قرأتها في متوسط عدد الكلمات .

٦ . اقسم الناتج من الخطوة السابقة على الدقائق التي استغرقتها أثناء القراءة (سبق تحديدها بثلاث دقائق في الرحلة السابقة)

و سيكون الناتج هو معدل الكلمات التي قرأتها في الدقيقة حسب القانون

التالي :

عدد الكلمات المقروءة

سرعة القراءة = _____ كلمة / دقيقة

زمن القراءة


و يجب تحويل زمن القراءة حسب الجدول التالي :

جدول تعديل الزمن :

التانية	تحويلها	التانية	تحويلها	التانية	تحويلها	التانية	تحويلها
١	٠.٠١	١٦	٠.٢٦	٣١	٠.٥١	٤٦	٠.٧٦
٢	٠.٠٣	١٧	٠.٢٨	٣٢	٠.٥٣	٤٧	٠.٧٨
٣	٠.٠٥	١٨	٠.٣٠	٣٣	٠.٥٥	٤٨	٠.٨٠
٤	٠.٠٦	١٩	٠.٣١	٣٤	٠.٥٦	٤٩	٠.٨١
٥	٠.٠٨	٢٠	٠.٣٣	٣٥	٠.٥٨	٥٠	٠.٨٣
٦	٠.١٠	٢١	٠.٣٥	٣٦	٠.٦٠	٥١	٠.٨٥
٧	٠.١١	٢٢	٠.٣٦	٣٧	٠.٦١	٥٢	٠.٨٦
٨	٠.١٣	٢٣	٠.٣٨	٣٨	٠.٦٣	٥٣	٠.٨٨
٩	٠.١٥	٢٤	٠.٤٠	٣٩	٠.٦٥	٥٤	٠.٩٠
١٠	٠.١٦	٢٥	٠.٤١	٤٠	٠.٦٦	٥٥	٠.٩١
١١	٠.١٨	٢٦	٠.٤٣	٤١	٠.٦٨	٥٦	٠.٩٣
١٢	٠.٢٠	٢٧	٠.٤٥	٤٢	٠.٧٠	٥٧	٠.٩٥
١٣	٠.٢١	٢٨	٠.٤٦	٤٣	٠.٧١	٥٨	٠.٩٦
١٤	٠.٢٣	٢٩	٠.٤٨	٤٤	٠.٧٣	٥٩	٠.٩٨
١٥	٠.٢٥	٣٠	٠.٥٠	٤٥	٠.٧٥	٦٠	١.٠٠

وبعد حسابك لسرعة قراءتك الابتدائية انتقل إلى المرحلة التي سنناقشها في الفصل التالي لزيادة سرعة قراءتك .





الفصل الثالث
كيف تزيد
سرعة قراءتك



معدلات السرعة في القراءة

الوصف	معدل السرعة في القراءة
سرعة قراءتك أقل بكثير من المعدل المتوسط للقارئ العادي	أقل من ١٢٠ كلمة في الدقيقة
سرعة قراءتك أقل من المعدل المتوسط للقارئ العادي	من ١٢٠ - ١٨٠ كلمة / الدقيقة
سرعة قراءتك متوسطة	من ١٨٠ - ٢٤٠ كلمة / الدقيقة
معدل سرعة قراءتك أعلى من المعدل المتوسط للقارئ العادي	من ٢٤٠ - ٣٥٠ كلمة / دقيقة
سرعة قراءتك جيداً جداً	من ٣٥٠ - ٥٠٠ كلمة / دقيقة
سرعة قراءتك ممتازة	أكثر من ٥٠٠ كلمة / دقيقة

ملاحظة :

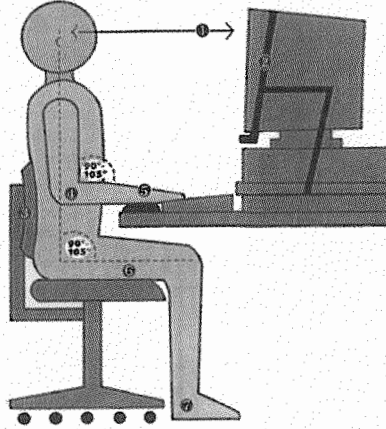
لا تُصب بالإحباط إذا لم تكن قارئاً سريعاً ، فيمكنك زيادة سرعة قراءتك بقليل من التدريب و تذكر أن المتادين على القراءة السريعة يغيرون سرعة قراءتهم حسب الهدف من القراءة ، فقراءة موضوع في صحيفة ليست مثل قراءة كتاب .

وفيما يلي بعض الخطوات العملية التي تساعدك على زيادة سرعتك ودرجة استيعابك في القراءة :

التعليق:

- جسدياً ونفسياً؛ لا بد أن نقرأ في وقت تكون أجسادنا فيه مرتاحة ونفسياتنا كذلك، فمن الخطأ أن نقرأ ونحن مُجهدين أو متعبين، أو نمَرُ بظروف نفسية قاهرة .
- لا بد من تحديد الهدف قبل القراءة حتى لا يحدث لك الملل و يتسبب ذلك في تركك لقراءة الكتاب بعد قراءة عدّة صفحات منه ؛ وذلك عن طريق سؤال النفس ، لماذا أقرأ هذا الكتاب بالذات ؟ ما الفائدة التي سأحصل عليها بعد انتهائي من قراءته؟ وأن تكتب ذلك في مذكرة صغيرة وترجع إليها بعد الانتهاء من القراءة.
- عدم الانشغال ؛ خلّو المكان من المشغلات، فلا نقرأ بجانب التلفاز أو في مكان مزعج جداً، فهذا سيؤثر سلباً على مستوى الاستيعاب و التركيز لدينا، وقد يؤدي لقطع القراءة والانشغال قليلاً .
- الإضاءة المناسبة ؛ بحيث لا تكون شديدة ولا باهتة جداً، بل وسط بين الحاليتين، ولا تكون مسلّطة على الكتاب لأنّ هذا يتعب عينيك جداً .
- درجة الحرارة المناسبة ؛ من الطبيعي أن لا نستوعب ما نقرأ ، إذا كنا نقرأ في جو بارد جداً أو حار جداً .
- وضع الكتاب بشكل صحيح؛ بحيث يكون مستوياً على الطاولة ، واجعل الصفحات مستقيمة منبسطة بالضغط على الجزء الواقع بين الصفحتين المتقابلتين و يعجبني كثيراً بعض الطلاب الذين يقومون بتجليد كتبهم بتجليد سلك حتى يسهل عليهم تصفّحه وهو منبسط .

- الجلوس بشكل صحيح: لا بد أن يكون الجسم مستقيماً حيث يكون الرأس متوازياً مع الظهر باستقامة واحدة، غير مائل إلى الأمام، وكذلك ينبغي



عدم انحناء الرقبة، والذراعان تشكل زاوية قائمة مع مستوى الظهر والقدمان في وضع مواز للأرض، لتوفير أكبر راحة ممكنة لجسدك.

خطوات القراءة السريعة:

بعد التهيؤ نحن الآن مستعدون للقراءة، وقبل البدء بالقراءة هناك عدة مهارات تساعدنا على القراءة الصحيحة، لأن السرعة لا بد أن تقترن بالاستيعاب وإلا فلا حاجة لها:

أولاً / القراءة الصامتة: وهي القراءة بدون التلفظ بالكلمات، فمن أكبر أخطائنا في القراءة أننا نتلفظ بالكلمات داخلياً، كما تعلمناها في سنوات تعليمنا الأولى، ويمكنك التوقف عن التلفظ بالكلمات بإشغال لسانك بقطعة من الحلوى أو بمسواك، أو أرفع لسانك ليتصل بحنكك.

أو تخيل أنك تخفض صوتك الداخلي بالريموت بالعد التنازلي من ١٠ - ١ .

فنحن نظن أن العين هي التي تقرأ ولكن الصحيح أن العقل هو الذي يقرأ لقد تعودنا أن نقرأ بصوت مهموس أو أن نقرأ بصوت يكمن في عقولنا؛ حيث يشعر القارئ وكأنه يتهجد الكلمات في عقله وهذه الطريقة تحد من سرعتنا، حيث إننا عندئذ نلتقط صورة الكلمة بأعيننا ثم نسترجعها قبل أن نفسرها لنقرأها بصوت مهموس أو في ذهننا ومن ثم نسمعها ، وأخيراً نقوم بتفسير معنى الكلمة التي قرأناها، وهذا طريق طويل ، تخيل لو كان هناك صديقين يتسابقان أحدهما أسرع من الآخر بكثير، فسيمل المتسابق السريع من كثرة انتظار زميله ليلحق به و تجده يشغل نفسه بأمور ليس لها علاقة بالسباق أثناء انتظاره لزميله فيتشتت تركيزه عن السباق ويقل حماسه لإكماله ، وهذا مثل السباق بين العقل سريع التفكير جداً (١٠٠٠٠ كلمة / الدقيقة) وبين العين البطيئة في القراءة ، وهو ما يتيح للعقل أن يتشاغل بالتفكير بأمور لا علاقة لها بالقراءة لذلك فكما زادت سرعة قراءتك زاد استيعابك للمادة المقروءة و ازداد فهمك لها، بينما كان الأجدربنا أن نرى الكلمة بأعيننا ونقوم بتفسير معناها مباشرة كما نفسر الصورة ونتعرف على الساعة التي نراها، إننا في حاجة إلى أن نتعرف على إمكانات العقل والعين الهائلة وتوظيفها بالشكل الأمثل.

ثانياً / تحريك الأصبع: وهو تمرير الإصبع (وهو الأفضل) أو القلم تحت

السطور وبشكل متسلسل ، ضع أصبعك تحت السطر بعد بدئه بكلمتين و أرفع أصبعك قبل انتهاء السطر بكلمتين .

والهدف من تحريك الأصبع هو منع العين من التوقف وبدون تحريك الرأس

وهذا يساعدك في :

- التركيز على الكلمات المهمة، وتجنّب التفاصيل المملة .
- التقدّم للأمام ومنع التراجع للخلف أثناء القراءة .

أنه يجبرك على القراءة بمعدل أعلى من سرعة الكلام، مما يمنعك من التلّفظ بالكلمات، وهذا يساعد على التخلّص من تلك العادة السيئة ، و بعد زيادة سرعتك في القراءة فلن تحتاج إلى استخدام الأصبع ، حيث ستكون العين أسرع من الأصبع وهنا تكون قد وصلت لمرحلة التحليق فوق النصّ و تصل بذلك إلى سرعات أعلى من ١٠٠٠ كلمة / دقيقة .

ملاحظة

سرعة القراءة التي تصل إلى ١٠٠٠ كلمة / دقيقة تعتمد على قراءة السطر، وبعد ١٠٠٠ كلمة / دقيقة ، تبدأ قراءة الصفحة ، حيث تقرأ عينك اليمنى سطرًا ثم تقرأ عينك اليسرى السطر الذي يليه .

بعض أنواع حركة الأصبع :

- ١ . أفقية تحت السطر من اليمين إلى اليسار وتصل حتى ١٠٠٠ كلمة / دقيقة .
- ٢ . عمودية من أعلى إلى أسفل وتصل من ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ كلمة / دقيقة .
- ٣ . قطرية : بعد ٢٠٠٠ كلمة / دقيقة ، من أقصى يمين أعلى الصفحة بخط مستقيم حتى أقصى يسار أسفل الصفحة .

ثالثاً / الاستمرار وعدم التراجع: عند تراجعك بالنظر إلى الخلف فإن عينك تصبح مثل الكاميرا التي تهتز، فتهتز الصورة معها وتصبح الصورة مشوشة وكذلك فإن الدماغ لا يستطيع استقبال الصورة المشوشة التي تأتيه من العين ويعني ذلك أن علينا أن نمنع العين من العودة لقراءة كلمة تمت قراءتها مسبقاً منعاً باتاً، فهذه من أسوأ عادات بطيئي القراءة، ويتم التخلص منها بالخطوة السابقة (تحريك الإصبع)، والاستمرار في هذه العادة يساعدك على سرعة الاستيعاب وقد ثبت هذا حديثاً، فسرعة القراءة مقترنة بسرعة الاستيعاب فإذا تجاوزت كلمة لم تقرأها أو تفهمها جيداً فلا ينبغي عليك العودة، فإن كانت هذه الكلمة مهمة، فسيعيد المؤلف ذكرها في الكتاب، وإن كانت غير ذلك، فمن مصلحتك تجاوزها، وستفهم معناها من سياق الموضوعات، واحذر الإيحاءات السلبية مثل أن الإبطاء في القراءة يزيد الفهم فلا تركز على الفهم، فالفهم عملية لاحقة ستأتي حتماً بعد أن تتدرب على سرعة القراءة، فالفهم ثمرة من ثمار القراءة السريعة.

رابعاً / النظر إلى عدة كلمات في نفس الوقت: وهذه طريقة المحترفين في سرعة القراءة، فبدل أن نقرأ الموضوع كلمة كلمة سنقرؤه كلمتين كلمتين أو جملة جملة، وهو ما يسمى بـ (القفز بين الكلمات) ومع الوقت والتدريب ستزداد سرعتك في القفز طبيعياً، ومن المفيد هنا ذكر تجربة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت، الذي يعتبر أسرع الرؤساء قراءة ونهماً للقراءة وقيل أنه كان يقرأ فقرة كاملة في لحظة واحدة حيث تمثلت خطواته الأولى في الوصول إلى أربع كلمات في وقفة العين الواحدة ثم ست كلمات ثم ثمان كلمات بل إنه قد درّب نفسه على قراءة سطرين في المرة الواحدة ثم قراءة فقرة صغيرة بحركة عين واحدة..

خامساً / ركّز على القصص و أبيات الشعر :

لأن الكاتب يختارها بعناية فهي توضح الكلام المحيط بها .

ملاحظة :

بعد الانتهاء من قراءة جزء من كتاب ، عليك أن تضع علامة على آخر صفحة قرأتها حتى يسهل عليك البدء من جديد بدون إضاعة للوقت في تقليب الصفحات للوصول إلى الصفحة التي انتهيت عندها في القراءة .

وإليك هذه الحقائق :

- ١ . عندما تتعلم القراءة السريعة ستزداد شهيتك لالتهام الكتب التي في مكتبك .
- ٢ . نحن نضيع وقتاً ثميناً في النظر إلى الكلمة الواحدة فقط أثناء القراءة .
- ٣ . تحتوي عيناك على ٢٦٠ مليون مستقبل ضوئي ، وأكثر من ٨٠% من هذه المستقبلات الضوئية مخصصة لرؤيتك الجانبية الممتدة و العميقة جداً واستخدامك أقصى مدى لها يزيد من سرعتك في القراءة .
- ٤ . قارن بين فائدة الساعات التي تخصصها لقراءة الصحف اليومية و تلك التي تقضيها في التصفح للإنترنت و بين فائدة القراءة في الكتب .
- ٥ . إذا اكتسبت مهارة القراءة السريعة يقوم العقل بإنشاء برنامج الفهم السريع الذي يترجم المعاني ، و لا ينشأ هذا البرنامج الداخلي إلا بعد ٦٠ يوماً من ممارسة القراءة باستمرار .

٦. جعل الله الفهم حجة على الخلق فبدونه لا تقوم حجة على المخلق لذلك لا يمكن أن يوجد إنسان لا يفهم أبداً مع القراءة ولكن نسبة الفهم تتفاوت .
٧. نسبة الفهم العادية : ١٥-٢٥% من المقروء .
٨. نسبة الفهم الضعيفة : أقل من ١٥% .
٩. كلما زادت سرعة قراءة تك زاد مستوى فهمك .
١٠. أدرك أنك تتحسن باستمرار .
١١. القراءة البطيئة تشعرك بالملل فيسرح عقلك فيزداد فهمك بطلاً .
١٢. كلما قرأت أكثر زادت مهاراتك اللغوية فزادت سرعة قراءتك لأن فهمك يزداد للنص .
١٣. رجوعك لما قمت بقراءته سابقاً، يدل على عدم تركيزك أثناء القراءة .
١٤. سرعة قراءتك يجب أن تكون متفاوتة حسب المادة المقروءة وهدفك من القراءة، فمثلاً سرعة السيارة تكون متفاوتة حسب زحمة الطريق .
١٥. ستعاني عند تعلمك للقراءة السريعة في البداية من تعب العين كأى تمرين لا بد له من تعب .
١٦. مدى العين البشرية واسع جداً .
١٧. يكفي أن تفهم ٢٠% مما تقرأه، ٨٠% غير ضرورية .
١٨. متوسط أسطر معظم الكتب المطبوعة ١٨ سطر .

كيف تزيد سرعة قراءتك

١٩. بعض الجامعات العالمية تشترط أن تكون سرعة قراءة الملتحق بها لا تقل عن ١١٠٠ كلمة في الدقيقة .

٢٠. نتائج التدريب على القراءة السريعة :


إذا تدربت ٦ أسابيع متواصلة ستحصل بإذن الله على سرعة قراءة كما يلي :

المعدل اليومي للقراءة	المعدل المتوقع لسرعة القراءة
٢٠ دقيقة	٣٠٠ - ٦٠٠ كلمة / دقيقة
٤٠ دقيقة	٦٠٠ - ٨٠٠ كلمة / دقيقة
٦٠ دقيقة	٨٠٠ - ١٠٠٠ كلمة / دقيقة
١٢٠ دقيقة	أكثر من ٢٠٠٠ كلمة / دقيقة

جدول متابعة تطوّر سرعة قراءتك :

م	اليوم	التاريخ	زمن القراءة	عدد الكلمات	سرعة القراءة
١					
٢					
٣					

					٤
					٥
					٦
					٧
					٨
					٩
					١٠
					١١
					١٢
					١٣
					١٤
					١٥
					١٦



الفصل الرابع
تدريبات على
القراءة السريعة



أخي :

بين يديك أربعة نصوص طبّق عليها القراءة السريعة بعد معرفتك لمبادئها وقارنها مع سرعتك الابتدائية السابقة مع التنبيه إلى أن الأرقام التي داخل النص هي لعدد الكلمات المقروءة التي تسبق هذا الرقم .

النص الأول

نجائتي أنا أحققها

فجأة وجدت نفسي مسؤولة عن منزل وثلاثة أفراد يحتاجون مني إلى ثلاث وجبات يومية ، ورحلة لم تكن في الحسبان جعلتني أشعر وكأنني بين خطوط متداخلة ، لا اعرف لها بداية من نهاية .. حدث كل شيء بسرعة ، كنت أغضد في نوم عميق حينما أحسست بيد تهزني ، ولححت وجه أمي من بين جفوني المتناقلة تحرك شفتيها بكلمات سريعة ، تخبرني أنها ستسافر لمدة أسبوع وأن علي أن أهتم بالمنزل وبأبي وإخوتي .. لم أكن أدرك ما يحدث لطفيان النوم علي حتى استيقظت فعلياً عند الساعة العاشرة والنصف .. عندها فركت عيني وأخذت أسترجع ما حدث وتمنيت أن ما رأيته كان حلماً مزعجاً جاء ثم انتهى .. قضرت من مكاني واتجهت بلا وعي إلى غرفة أمي ثم إلى المطبخ ، ثم نظرت إلى الحديقة ، كل النتائج تشير إلى الحقيقة المرة التي لا بد أن أتحمّلها .. كيف ذلك ؟! (١٤٠) كيف أكون المسؤولة عن المنزل وأنا لا أعرف شيئاً عن الإدارة والمسؤولية ، عشت دوماً مدللة مرفهة منعمة .. طعامي جاهز دونما جهد .. ثيابي مرتبة كلما طلبتها .. أنام وأستيقظ كما يحلو لي وأسهر على التلفاز والهاتف ، الآن تفكير كل شيء .. كيف يا أمي تثقين بي وأنا لست أهلاً لذلك وأخذت أقول في نفسي : ألم تجد خادمتنا سونيا وقتاً تهرب فيه إلا هذا

الوقت العصيب ؟ فلو كانت موجودة لحملت عن كاهلي هذا العناء و أنقذتني من هذه المشكلة ، و من حسن حظي أنني في إجازة من المدرسة و إلا ستكون طامة كبرى ، جلست على الكرسي ساهمة لبعض الوقت أصوب نظري تارة إلى المطبخ و تارة إلى السقف و تارة إلى غرفة أمي الخالية ، لم أكن أدري ماذا أفعل و من أين أبدأ ...

سأقتني قدمي بلا و عي إلى المطبخ ، فدخلته و كأنني أدخل مملكة غريبة عني .. حمدت الله أن أمي تركته لي نظيفاً قبل أن ترحل ، فأنا لم أمسك في حياتي إسفنجة و لا أعرف حتى كيف تُفَسَل الأطباق (٢٨٤)

ما هذا الجهل يا عبير ؟ ألا تخجلين من نفسك و أنت في سن السادسة عشر و لا تعرفين شيئاً عن أمور المنزل ؟ اللواتي في سنك تزوجن و أنجبن أولاد و أنت لا زلت تعتبرين نفسك طفلة ، الله يذكرك بالخير يا جدتي ، كنت تصبين في آذاني هذه الكلمات و كنت دائماً أقابلك بابتسامة ظاهرية ، و بسخرية داخلية من هذا الكلام الذي كنت أعتبره من التراث المندثر .

قطعت أفكار رنات الساعة في الصالة تخبرني أنها الحادية عشر ظهراً .. يا إلهي الغداء .. من يجهبه ؟ أيعقل أن يكون أنا ؟ أنا لا أعرف الطبخ ، بل أنا لا أعرف حتى الفلفل من الكمون من القرفة ، و لا أعرف في أي مكان من المطبخ تضع أمي هذه الحاجيات .

لمت في ذهني فكرة أنقذتني من هذا كله .. اتجهت إلى الهااتف أطلب من أبي إحضار الطعام لنا ، ولكن محاولاتي باءت بالفشل فلم يرد علي ، و كأنك يا أبي مصمم على أن ألعب هذا الدور .. (٤٢٤)

ماذا أفعل الآن و الكل ينتظر مني شيئاً لأنني الكبيرة ؟ تذكرت فجأة كراسة التدبير المنزلي التي سجلت فيها دروس المعلمة في فن الطبخ .. أخذت أبحث و أبحث حتى وجدتها بين الدفاتر المكتظة ، وبدأت أقلب الأوراق .. لا ليس هذا ولا هذا ، يا إلهي كل الوجبات تحتاج إلى جهد و توقفت أخيراً عند وجبة مناسبة .. نعم (توست بالدجاج) وجبة جيدة ، ولكن هناك مشكلة فالدجاجة أيضاً بحاجة إلى تنظيف .. حسناً فلأحدث تغييراً طفيفاً و ليكن (توست بالجبين) مناسب جداً على الأقل التوست جاهز وكذلك الجبن (٥٠٦)

و سأرفق مع هذه الوجبة طبقاً من الحلويات و ليكن جلي بالفواكه .. وهو الآخر لا يحتاج مني إلا إلى الماء ، وبعض الفواكه المقطعة و كيس من الجلي .. و دخلت المطبخ و أغلقت علي الباب و شرعت أقرقع الصحون و كأني في معركة قضيت ساعتين بالتمام حتى أنجزت المهمة، ولكنم أن تتخيلوا عدد الصحون والأطباق التي استعملتها ، و كأني أعددت وليمة و ليس طبقان لا يسمنان ولا يغنيان من جوع ، جاء أبي من عمله في الساعة الواحدة والنصف ظهراً ، دخل غرفته و كأن شيئاً لم يكن ، بَدَل ملبسه ثم طلب مني أن أجهز الغذاء و أناادي على سعاد و سلطان .. كنت بحق متوترة و مترددة في إحضار ما صنعته يدي و تخيلت النظرات حينما يرون الغذاء المنكمش ، ولكني تسَلَّحت بعدد من الحجج لتبرير موقفي و تقصيري .. (٦٣٦)

كان أبي يأكل بصمت وهو يشاهد التلفاز بينما أخذ سلطان و سعاد يسترقان النظرات و يبديان تأففهما بين فترة و أخرى، و يتناوبان في إلقاء التعليقات المأكرة .. (أف !! لكم أكره الجبن يا سلطان) (لم أكل في حياتي مثل هذه الوجبة الدسمة يا سعاد) . أخذت أنظر إليهم بغضب ، و أتوعدهم بالمقاب ولكن بعد انتهاء الطعام .



أربعة أيام مضت وكانها أربع سنوات انقضت فيها من حال إلى حال ، شعرت
إني كبرت سنوات و سنوات ، تبدلت فيها نظرتي للحياة ، أحسست بمعنى
الجدية والمسئولية، تبينت كيف يفضب المرء حينما يقضي النهار كله بالترتيب
والتنظيف ، ثم يتهدم كل هذا بعث احدهم واستهتاره، وهذا ما فعله سلطان
و سعاد بي حتى أخذنا نصيبهما الكافي من التأنيب و التوبيخ . (٧٥٢)

تذكرت نفسي ، كم كنت جاحدة مع أمي الحبيبة ، آآه يا أمي .. إني أشعر
بك الآن حينما أستيقظ من الضجر و تبدأ دوامة العمل ، أجهز الإفطار ثم أبدأ
في تنظيف المنزل ثم يأتي دور الغداء ثم غسل الأطباق ثم ترتيب الملابس ثم
تحضير العشاء .. روتين متكرر أشعرني بالتعب و لكنه تعب بث في نفسي الرضا
و السرور و الثقة ، أحسست أنني فتاة كبيرة بحق ، خلال تلك الأيام تعلمت
أشياء كثيرة وقد ساعدتني جارتنا أم بدر في عمل و إتقان بعض الوجبات إنقاداً
لأسرتي من الهزال المحتمل .

في صبيحة اليوم السادس كنت أرتب غرفة والدي ، بينما اندمج سلطان
و سعاد في اللعب داخل الصالة ، وقد ساد بينهما وفاق عجيب ، فحمدت الله
على أن الهدنة قائمة حتى تبقى أعصابي في مكانها ، كنت اشعر بحنين كبير إلى
أمي ورغبة عارمة في الارتقاء في حضنها ، وكنت فرحة بالتغيير الذي طرأ علي
و أتلهف لأن تراني أمي و قد أصبحت إنسانة جديدة ، كنت أشم عبيرها في كل
مكان و أسمع كلماتها و أتذكر مواظفي معها و أتمنى لو يعود بي الحال لأكون
الابنة (بل الخادمة) المطيعة (٩٢٨)

فجأة دوت صرخة عالية أيقظتني من أفكاري و جعلتني أهول سريعاً إلى
الخارج لأرى سعاد و قد تكورت على أرضية الصالة و الدماء تملأ وجهها ، بينما
وقف سلطان متمسراً في مكانه ينظر إليها بفرع بالغ ، صرخت به و أنا أمسك

سعاد : ما الذي حدث ؟؟ قال : صدقيني ليس لي ذنب في هذا ، قلت له : انطق بسرعة ، وفهمت من كلماته المترددة أن سعاد تسلمت المكتبة للوصول إلى الساعة الموجودة عالياً ، ولكنها سقطت وارتطم رأسها بحافة الطاولة ، اختلط بداخلي الغضب مع الخوف والقلق ولا أدري كيف ألهمني الله الثبات فحملتها وذهبت بها إلى العيادة ، حيث طمأنتني الطبيبة بأن الجرح بسيط ولا يحتاج سوى غرزتين فقط . (١٠٣٧)

عدت إلى المنزل وأنا متوترة وكادت أفقد قدرتي على التحمل ، ويا ليت الأمر توقف عند هذا الحد ، ولكنه تطوّر إلى حمى شديدة جعلت سعاد طريحة الفراش ، فكان لازماً عليّ أن أكون بجوارها ليل نهار ، ولأول مرة أشعر بالحرمان من النوم اللذيذ حين أقاومه وأنا ساهرة بجانب أختي .. ولأول مرة أحسّ بشعور مثل شعور من يتقطع جسمه من التعب ، ولكنه لا يستطيع النوم خوفاً على المريض .. يا إلهي كيف كنت أعيش قبل ذلك ، كنت لا أبه بالمريض أو السليم أو القادم أو المسافر .. فكلّ حياتي كان محورها : أنا وماذا أريد .

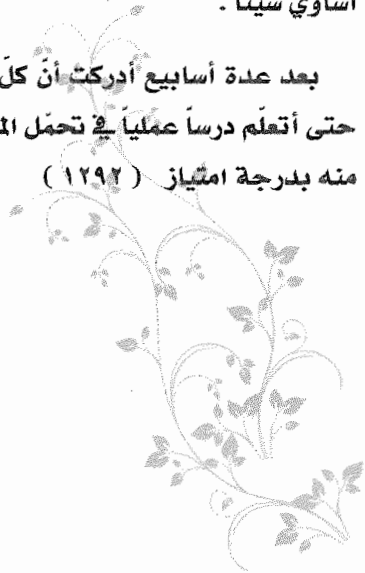
أمّاه الحبيبة .. أيتها القلب العامر بالعطاء ، هل يعقل أن تتحملي كل هذا ثم لا أراك تتذمرين أو تشتكين ، كم أخجل من نفسي حينها أتذكر كسلي و عنادي ولساني الطويل .. كم مرة تجرأت وصرخت عليك يا أمي الحبيبة ، وكم أهملت و أمليت شروطي في الطعام و اللباس و اختلقت المشاكل حتى أثبت وجودي . (١١٦٨)

سقط رأسي ملقياً بثقله على صدري من شدة الإعياء و لم أنتبه إلا على يد تهزّني برهق ووجه حبيب يطلّ عليّ :

- أمي هذه أنت !
- نعم يا حبيبتي ، هيا اذهبي الى غرفتك .
- متى جئت يا أمي ؟
- قبل قليل .. بعد أن أخبرني أبوك عن حالة سعاد .
- لا تقلقي يا أمي ، لقد اعتنيت بها جداً في غيابك .
- أنا واثقة من ذلك يا حبيبتي .

أحسست و كأن ماءً بارداً انسكب في جوفي فأنعشني و شعرت بالسكينة و الراحة و الأمان يدخلان إلى قلبي ، وعرفت أنني بدون هذه الأم العظيمة لا أساوي شيئاً .

بعد عدة أسابيع أدركت أن كل ما حصل كان بترتيب مسبق بين أمي و أبي حتى أتعلم درساً عملياً في تحمل المسؤولية ، وكان بحق أسبوعاً تدريبياً خرجت منه بدرجة امتياز (١٢٩٢)



النص الثاني

..(تاريخ مضي ... هل يعود)..

كان المسلمون الأوائل لا يتعرضون لمن يرفع راية الصلح ويطلب السلم ، لأن المسلمين كانوا دعاة السلام ، وقد استطاعت جيوش المسلمين أن تحصد شوكة الإمبراطورية الرومانية إحدى أكبر قوتين في العالم آنذاك الروم وقارس .. وقد سقطت إمبراطورية هرقل ودحرت جيوشها في بلاد الشام ، وطردت قلوبها نهائياً من بلاد العرب في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب .

وكانت جيوش المسلمين تجوس خلال تلك الديار وتفتحها عن طريق الحرب تارة وبالصلح تارة أخرى ، وعندما وصلت جيوش الخليفة العباسي (المهدي) إلى هرقله أذعن لها بالتسليم وصالحت المسلمين على الجزية وأن تدفع لبيت مال المسلمين خراجاً معلوماً في كل عام .

إلا أن حالة السلم هذه لم تدم عندما قام (نقفور) بالاستيلاء على مقاليد الحكم ، ورأى أن أمره قد استحکم وأن لديه القدرة على مقاومة جيوش المسلمين ففكر في أن يقطع ما كان يدفعه لبيت المال ؛ فرأى أن هذا لا يكفي ، لماذا لا يطالب خليفة المسلمين بدفع ما سبق أن حصله من هذه البلاد خلال تلك السنوات ؟ إن لديه العتاد والرجال ، إضافة إلى أن بلاده بعيدة عن متناول جيوش المسلمين ولو وصلها المسلمون فإنهم لن يصمدوا أمام البرد القارس والثلوج .. (١٤٠)

فعليه أن يهدد ويتوعد ثم يطالب ، وعلى المرشيد أن يذعن للأمر ويعيد كل الأموال التي أخذها من تلك البلاد و إلا فإن جيوش نقفور قادرة على الهجوم على مملكة الإسلام .

وصلت رسالة نقفور إلى يد هارون الرشيد ، فلم يتردد لحظة في الإجابة بحزم وصرامة (بسم الله الرحمن الرحيم .. من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم .. أما بعد فقد فهمت كتابك ، وجوابك عندي ما تراه لا ما تسمعه و السلام) ثم أعلن النفيير.. وبدأت الاستعدادات للمسير إلى بلاد الروم..وقد تجمعت جيوش لم يسمع بمثلها تحت إمرة قادة لا يجارون نجدة ورأياً .. فسار من وقته نحو بلاد الروم .. يفتح الثغور .. ويذكر الحصون حتى بلغ قسطنطينية .. وكانت أخباره قد بلغت نقفور فضاقت عليه الأرض بما رحبت .. وذهبت تهديداته أدراج الرياح ، فلم يجد له حيلة إلا أن تطرح الأشجار في الطرقات .. وأن يُرمى عليها النفض فإذا أقبلت جيوش المسلمين أوقدت فيها النار، فالخيول والجمال لن تقدم على النار والرجال لن يستطيعوا عبورها مشاة . (٢٦٦)

إلا أن ظنّه خاب .. عندما بلغته أخبار ذلك العبور العظيم الذي قاده محمد بن يزيد ، حيث لبس ثياباً واقية من حرارة النار فحاض تلك الحرائق و تبعه الناس ، فلم تفن العوائق عن نقفور شيئاً ، فتجاوزوها حتى كادوا أن يبلشوا الحصن ، فإذا بهدايا نقفور ورسائله التي يعلن فيها خضوعه تقابلهم في الطريق و تشق طريقها نحو معسكر الرشيد فعادوا بعد أن كتب الله لهم النصر المؤزر .

فلما حل الشتاء و غطت الثلوج كل شبر من أرض هرقله و القسطنطينية و ما حولهما من المدن و الثغور ، ظنّ نقفور أن جيوش المسلمين غير قادرة على الوصول إليه فتقض العهد الذي بينه و بين الرشيد، وعاد إلى سيرته الأولى من هدم مساجد المسلمين و طرد عمالهم و قتل العديد منهم ، وزج بعضهم في السجون ، و أخذت الأخبار تتوارد على بلاط الخليفة فيكتهما الوزراء ولكن الشاعر أبا محمد الجدي هاله ما يسمع فلم يستطع الصبر و الكتمان ، و اقتحم بلاط الرشيد و أنشد بين يديه :

نقض الذي أعطاكه نقضور فعليه دائرة البوار تدور
 أبشر أمير المؤمنين فإنه فتح أذاك به الإله كبير
 فقد تابشرت الرعية أن أتى بالنقض عنه وافدٌ و بشير
 و رَجَتَ يمينك أن تعجل غزوة تشفي النفوس نكالها مذكور

ما أن سمع الرشيد هذه القصيدة حتى طار صوابه ، و أخذ من ساعته يعدّ للغزو ، و سار يفتح الحصون و يؤمن الثغور حتى وصل إلى هرقلة التي كانت من أمنع الحصون ، ذات سور مرتفع يحيط به خندق ملئ بالمياه ، و بوابتها الرئيسة تفتح على وادٍ سحيق يصعب الوصول إليه ، إذ كان الرماة في أعلى السور يرمون كل من يقترب من سورهم أو بواباته ، فأمر الرشيد بنصب المجانيق لتضاد السور بالتيران ، و أصلى رجاله الجنود الذين في أعلى السور بالسهم حتى ضاقت المدينة بمن فيها من كثرة القتلى و الجرحى ، فلم يجدوا بداً من المواجهة .. فإذا بالبوابة تفتح و يخرج منها رجل عليه لباس الحرب ، استعدّ بالسلاح أكمل استعداد و أخذ ينادي : لقد طال بكم انمام أيها المسلمون .. فليبرز لي الشجعان منكم ، فالتفت الرشيد إلى قائده .. و سألهم : من له ؟ فتبادر إليه القادة و كلهم متعطش للمبارزة ، يطمع في الشهادة أو النصر . كلهم يقول : أنا يا أمير المؤمنين . (٥٦٠)

فكر الرشيد ملياً ، هل يغامر بدفع أحد القادة المشهورين باللبأس و الشدة ، أم يغامر بدفع رجل من العامة لا يعلم حلية و لا يجيد قتالاً .

كلا الأمرين صعب ، فأشار إليهم أن يختاروا رجلاً من الجنود ، فاختراروا رجلاً من عامة الجيش معروفاً باللبأس و الشدة ، يدعى ابن الجزري . فسأله الرشيد إن كان يقبل الخروج ملاقاة ذلك العليح ، فقال ابن الجزري باعتداد : نعم

و أستعين بالله ، فأمر الرشيد أن يعطى فرساً و سيفاً و رمحاً و ترساً ، فقال : يا أمير المؤمنين أنا بفروسي أوثق و رمحي بيدي أشد ، فاستدعاه و ودعه و دعا له .. و ما أن تقابل الفارسان حتى أخذوا يدوران في حلبة القتال ، و طال الأمر بينهما حتى كُلت الفرسان و كادت أن تقعا من شدة الإعياء ، و لم يخذش أحد الفارسين الآخر حتى تحاجزا .. فرمى كل منهما برمحه ، و أستل سيفه ، فتجالدا و اشتد عليهما الحر و حمي و طيس القتال ، و تبلد الفرسان ، فأخذ ابن الجزري يضرب الرومي الضربة تلو الأخرى إلا أنه يتقيها بترسه ، فانهزم ابن الجزري أمام الرومي فحط ذلك من عزيمة جيش المسلمين و تباشروا الروم و أخذوا في التهاتف و كان ابن الجزري يتراجع بفروسه و الرومي وراءه ، و ما هي إلا لحظات حتى استدار ابن الجزري نحوه و رماه بحبل كان معه فوقع في رقبة الرومي فسحبه و ما كاد يقع على الأرض حتى كان رأسه قد سبق جسمه على الأرض ، فكبر المسلمون و انخذل المشركون . (٧٤٢)

و لما بلغ الرشيد ما فعله ابن الجزري ، علم أن ليس لدى الروم من يقاتل سوى هذا و أمثاله ، فأمر بإشعال النيران و تسليط المجانيق على السور ، فأخذوا يرسلون النار و الحجارة على ذلك السور حتى تصدع أكثره ، و تهافت أمام تلك الضربات المتوالية ، ففتح المشركون الأبواب رافعين أعلام التسليم يطلبون الأمان فمنحهم الرشيد ما يطلبون . (٨٠٠)

النص الثالث

الاختلاط

في الزمن الذي لم يكن فيه اختلاط في بلاد الإسلام، سأل أحد نصارى الغرب بعض المسلمين: لماذا النساء عندهم لا يخالطن الرجال الأجانب؟ فرد قائلاً: «لأنهن لا يرغبن في الإنجاب من غير أزواجهن...!! هكذا يوفق البعض فتاتي أجوبيته حاسمة مسكتة، إذ تعبر عن الحقيقة كما هي دون زيادة، ولا نقصان فلا يسع الخصم الذي يحترم نفسه ويحترم الحقيقة إلا أن يصمت، نعم.. منع الإسلام الاختلاط .

فلا تمس المرأة من أجنبي، ولا تختلط به، لأنهم لا يرغبون في إفساد أعراضهم وضياع أنسابهم، والمرأة المسلمة قبلت بهذا الأمر الإلهي عن رضا تام، لأنها لم تست فيه التكريم والأمن، ولأنها لا ترغب أن تؤذي نفسها وأهلها وعشيرتها، ولأنها تريد أن تنال الولد من طريق الشرف، لا من طريق المهانة، فإجماع العقلاء منعقد على أن الزواج شرف، وأن الزنا مهانة ... (١٢٣)

نعم فالاختلاط يعني في نهاياته: الإنجاب من غير الأزواج، وهذه الحقيقة كما هي، فمن ادعى خلافها، وزعم أن هناك اختلاطاً بريئاً، وأن الاختلاط يزيل العقد بين الأجيال، واستند إلى حادثة من هنا وهناك، فهو إما غافل أو عابث بالحقيقة؛ لأن الاختلاط هو السبب المباشر للزنا، وإذا زنت المرأة تعرضت للحمل والإنجاب، ولذا قال ذلك المسلم كلمته الموقفة: «لأنهن لا يرغبن أن ينجبن من غير أزواجهن»، فقد أتى بالنتيجة المتوقعة، لكن عدم حصولها لا يسقط حجته، فحصول الفاحشة دون حصول إنجاب لا يعني بطلان خطر الاختلاط فالزنا وحده جريمة، سماها الله تعالى فاحشة، ولو حدث أن اختلاطاً

الفصل الرابع

لم يُفصِ إلى فاحشة، فذلك لا يعني بطلان الخطر، لأن هناك محرمات كثيرة هي دون الفاحشة، ولو سلم إنسان مرة فقد لا يسلم في المرات المقبلة قال تعالى (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) ، هكذا هي الغريزة الجنسية البشرية فانظر إلى حصاد الاختلاط في المكان الذي يحل فيه ، ماذا جلب الاختلاط لأصحابه إلا الخلوات المحرمة، والنظرات الأثمة، والكلمات الفارغة، تعددت قصص الحب والغرام، وغضب كل زوج على زوجته، قل الحب في البيوت، وكثر على قارعة الطريق، وفي مكاتب العمل، وقاعات الدروس ... هذا هو حصاد الاختلاط الذي يعترف به المنصفون ممن جرب الاختلاط ... لقد دخل كل واحد من هؤلاء في مقارنات خاطئة، وقد زين الشيطان فيها نساء الآخرين ورجالهم، وقبح زوجات البيوت ورجالها، فكثرت النزاعات، وارتفعت الشكاوى والأصوات، هذا بالإضافة إلى تيسير الفاحشة على الشباب والفتيات، وهذا وإن لم يصل إلى الفاحشة الكبرى إلا أنه لفيض من المحرمات، والمضيعات للمجتمعات، فلا المرأة جلست لأداء دورها ورسالتها، ولا الرجل خرج إلى عمله، بل خرج كل منهما يفتن الآخر ويضيع عمره وجهده ويشغله عما ينفعه، بل انقلبت أماكن العلم في الجامعات المختلطة إلى فرصة للتعارف ونوادٍ للعشاق، وصلات لعرض المفاتن والأزياء فبعُد المجتمع المسلم الجاد عن أهدافه وطموحاته وراح يلهث وراء السراب والضياع. (٤٢٠)

والكل يعلم مدى ميل الرجل إلى المرأة، ومدى ميل المرأة إلى الرجل، وأن هذا طبيعة بشرية، فكيف يدعي المدعي أن ثمة اختلاطاً بريئاً يخلو من الآثام والحرام. وأنه يزيل عقد الأجيال؟؟

بل أن الثقة لا مكان لها عند الاختلاط إلا في القواميس، ويخادع نفسه من ينكر ذلك، والرجل إذا جنب محارمه الاختلاط فلا يعني ذلك أنه لا يثق بهن أو أنه يتهمهن في خلقهن، كلا، ولا يقول ذلك منصف؛ لأن العقلاء منذ القديم يثقون في نساءهم، لكنهم لا يأتمنون عليهن الذناب.

ولذلك فإن الله ﷻ لم يحرم الزنا لوحده، وإنما حرمه وحرم كل طريق موصلة إليه، كما قال الله ﷻ (ولا تقربوا الزنا) وقال ابن سعدي : والنهي عن الاقتراب من الشيء أبلغ من النهي عن مجرد فعله ؛ لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدماته ودواعيه فإن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه ، ولا شك أن الاختلاط من أبرز مقدمات الزنا ودواعيه ، يقول الشيخ محمد بن إبراهيم : إن الله ﷻ جبل الرجال على القوة والميل إلى النساء، وجبل النساء على الميل إلى الرجال مع وجود ضعف ولين؛ فإذا حصل الاختلاط نشأ عن ذلك آثار تؤدي إلى حصول الفرض السيئ؛ لأن النفوس أمارة بالسوء، والهوى يعمي ويصم، والشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر . (٤٩٥)

إن قضية الاختلاط بين الرجل والمرأة من القضايا التي كثر الكلام حولها بين مؤيد ومعارض، حتى في المجتمعات الغربية التي لا تعرف دين الإسلام وكثيرها من المسائل ينقسم الناس فيها إلى طرفين ووسط، فمن الناس من يؤيد الاختلاط المحرم، ويدعو إليه، ويحتج على ذلك بالشبه، ومنهم من يجعل المرأة كالعصفور الحببيس داخل القفص، ويحاول أن يقنعه أن هذا القفص جميل وأنها لا بد أن تموت بداخله مهما كانت الظروف، ويرفع شعار المنع من الاختلاط.

والحقيقة أن من يريد أن يتكلم في هذا الموضوع ويتناوله تناولاً صحيحاً وواقعياً لا بد أن يتصور مجتمع النبي ﷺ تصوراً صحيحاً متكاملًا حتى ينزل النصوص بصورتها الصحيحة، ولا بد لنا أن نفرق بين الاختلاط المحرم، وبين مطلق الاختلاط لحاجة من حاجات المرأة، وليس معنى منع الاختلاط أن ننشئ مجتمعاً للرجال وآخر للنساء، فهذا لم يكن في عصر من عصور الإسلام ولا يمكن تحقيقه عقلاً، بل نريد مجتمعاً يعيش فيه الجميع بلا هتنة ولا ريبة، فالمرأة تتحرك بلا حرج ولكن وفق الضوابط الشرعية لقضاء حاجاتها.

الفصل الرابع

ولكي نزول كثير من الإشكالات التي يثيرها دعاة التساهل في الاختلاط فإننا نبيّن مفهوم الاختلاط المحرّم لئيبين الحكم في كثير من الصور.

إن الاختلاط المحرّم هو الذي ترتفع فيه الحواجز بين الذكر والأنثى، فتكون العلاقة بينهما، كعلاقة الذكر بالذكر والأنثى بالأنثى، فيكونان زملاء في التعليم والعمل والشارع، وهذا هو المحرّم من الاختلاط.

أما ما يقول به بعضهم من الاستشهاد بأمثلة نبوية على جواز الاختلاط مثل: خروج المرأة للبيع والشراء، وحضور المساجد، والطواف بالبيت والعلم والغزو فهذه الشواهد وأشباهها ليست محلّ نزاع، فخرجها على ذلك النحو لا يلزم منه الصداقة والزمانة، وأن تكون مع الرجل في كلّ حال، فلا يسلم بالاحتجاج بمثل هذه الأمثلة على جواز الاختلاط (٧٧٠)

ومن أراد أن يثبت جواز الاختلاط عليه أن يأتي لنا بدليل على أن النبي ﷺ جمع الرجال والنساء جميعاً في دروسه جنباً إلى جنب، وأنه جمعهم في صفوف الصلاة، وفي مجالس العلم وحلقه، وعليه أن يأتي بدليل أنه ﷺ والخلفاء والصحابة من بعده كانوا يستخدمون النساء ويوظفونهن في دكاكينهم وتجارتهن وأنهم يجمعون الرجال والنساء جميعاً للعمل في محلّ واحد، كلّ حين وأن، وعليه أن يأتي بدليل على أن النساء كنّ مثل الرجال تماماً خروجاً وولوجاً من البيت وإليه، وعليه أن يثبت أنهن لم يكنّ مأمورات بالقرار في البيت، ولم يخبرن بأن صلاتهن فيه خير من صلاتهن في مسجد رسول الله ﷺ، وأنهن لم يؤمرن بتترك وسط الطريق للرجال، وعليه أن يثبت أن الله ﷻ لم يأمر الرجال بفضّ أبصارهم عن النساء، وأن النبي ﷺ لم يحذر من فتنة النساء، ولم يأمر باتقائهن، فإذا لم يثبت ذلك عرفنا أنه لا يملك مستنداً شرعياً على رأيه وإنما هو التقليد الأعمى، وأتى له أن يجد في الشريعة ما يحث على الاختلاط

أو يبيحه، بل أن الشريعة تؤصل تأصيلاً متكاملاً لقاعدة الفصل بين الجنسين وذلك من خلال الشواهد الكثيرة التي تدل على ذلك ومنها؛ قوله ﷺ « وإذا سألتهم من متاعاً فاسألوهم من وراء حجاب ذلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهم » فمنع السؤال إلا من وراء حجاب.. أي أنه لا بد من حائل بين المرأة والرجل.. وهذا منع للاختلاط... وقال ﷺ « المرأة عورة » ، وكونها عورة.. أي لا يجوز النظر إلى زينتها وشيء من جسدها.. والاختلاط معناه النظر إلى كل ذلك.. (٩٩٠) وكذلك فإن صفوف النساء كانت في مؤخرة المسجد خلف صفوف الرجال، فالنساء كنّ يصلين مع بعضهم، ولم يكن يشاركن الرجال في الصف.. والرجال مع بعضهم لا تجد رجلاً داخلًا في صفوف النساء، ولو كان الاختلاط مباحاً، لجاز ذلك في مقام العبادة الذي هو أبعد شيء عن المقاصد المحرمة، فلماذا جرى الفصل بين الجنسين بهذه الطريقة، حتى في هذا المكان المقدس، الطاهر؟ إنه تأصيل للفصل بين الجنسين.. وقد كان النبي ﷺ إذا انصرف من صلاته صبر ولم يلتفت إلى الناس، والناس مثله، فإذا التفت إليهم كان ذلك إيذاً لهم بالانصراف، كان يفعل ذلك حتى يتصرف النساء أولاً، ثم الرجال ثانياً، حتى لا يقع الاختلاط عند باب المسجد، وفي الطريق... وكان للنساء يوم يأتيهن فيه رسول الله ﷺ يتعلمن أمور دينهن، وله مع الرجال أيام يتعلمون فيها، فلماذا لم يجمع الرجال والنساء ليتلقوا العلم جميعاً؟ ولما رأى النبي ﷺ النساء يمشين في وسط الطريق قال « ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافته » ، أي: ليس للمرأة أن تسير وسط الطريق، بل تدعه للرجال.. وهذا منع للاختلاط حتى في الطرقات.. وقال ﷺ « ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء » ، والاختلاط معناه اجتماع المرأة والرجل في مكان واحد.. وهذا مناهي لعنى الحديث، فكيف يجمع بين الفاتن والمفتون في مكان واحد؟... كل هذه الأدلة وغيرها لا تدل إلا على شيء واحد، هو أن الشريعة جاءت بالفصل التام بين الجنسين، وهو ما نسميه

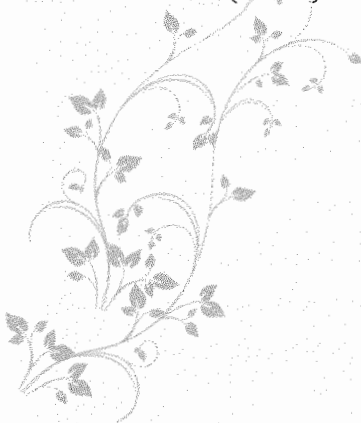
بالاصطلاح الحادث، منع الاختلاط... بعد ذلك يأتي البعض ليقولوا: إن كلمة الاختلاط ليست شرعية... وأن الاختلاط كان في عهد النبي ﷺ، وأن المحرم إنما هو الخلوة فقط، وذكر قولهم يعني عن الرد عليه (١٢٥٤)

قال الله ﷻ ﴿ وَاللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ۚ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ۙ لَقَدْ زَعَمَ الْبَعْضُ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الشَّرِيفَةَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْفَظَ نَفْسَهَا بَيْنَ الرِّجَالِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِهِمْ فِي التَّعْلِيمِ أَوْ الْعَمَلِ، وَإِذَا كَانَتْ بَيْنَ أَنَاسٍ مُحْتَرَمِينَ، وَتِلْكَ وَاللَّهِ خُدَعَةٌ كَبِيرٌ؛ ذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَوْ كَانَتْ عَظِيمَةً فَهَلْ سَتَسَلُّمٌ مِنْ أَدَى الرَّجُلِ وَتَحَرُّشَاتِهِ وَرَبِمَا اعْتَدَاءَاتِهِ؟.. وَلَوْ فَارَضْنَا أَنَّهُمَا مِنْ أَهْلِ التَّقْوَى مِمَّنْ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَخَافُونَ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَقَدْ حَبَسَا شَهَوَاتِهِمَا بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ فَهَلْ سَيَصْمَدَانِ فِي الْعَدْو؟..

... نعم التربية مهمة والقناعة مهمة.. لكن لا يعني ذلك أبداً أن نرمي بأنفسنا إلى التهلكة... الإسلام وهو الدين الذي يخاطب العقول بالحجة والبرهان، في ذات الوقت ينهي عن الاختلاط بين الرجال والنساء، وينهى عن الخلوة، ويأمر بقبض البصر، ويصف النساء بأنهن فتنة، وفيما تقدم أنواع من الدلالات على أن حاجة المجتمع لا تقوم على التربية والإقناع بأهمية الخلق والحفاظ على العفة فقط بل نحن بحاجة أيضاً إلى الفصل بين الجنسين، والجمع بين هذين الأمرين هو ما نجده في المجتمع الأول في مجتمع الصحابة رضي الله عنهم، فلقد تربوا على الخلق والعفة، وفي ذات الوقت يعتزلون النساء، فلا تجدهم في التعليم أو في العمل سواء، بل كل على حدة، وفي هذا رد على من زعم أنه لا خطر على الخلق والعفة إذا حصلت التربية القويمة، وكان المجتمعون محترمين، وقائل هذا أحد رجلين؛ أما رجل مستغفل لم يكلف نفسه أن يفكر ويتأمل في حقيقة الفريضة

الجارفة الموضوعية في الإنسان، أو رجل مفسد، يعرف حقيقة الأمر، لكنه يتكتم، ويريد أن يُلبس على الناس أمرهم، وهذا ليس له إلا قول الرب الجبار ﷻ «ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون» (١٥١٨)

إن الأمم الغربية بدأت تعمل على الفصل بين الجنسين في كليات كثيرة بلغت المائة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغت أعداداً كثيرة في أوروبا، عدا المدارس العامة، وذلك الفصل جاء بعد وقوف كامل على المشاكل التي جُنيت من وراء الاختلاط، من: زنا، وشذوذ جنسي، وانتهاك لمكانة المرأة، من قبل من لا ينظر إليها إلا نُظْرَ شهوة، وتكاثرت الدراسات الغربية في هذا وتبين لهم بالدراسات والإحصاءات والتجارب أن الاختلاط سبيل موصلة إلى ارتفاع معدل الجرائم الجنسية، والاعتداء على الفتيات، وكذلك انتشار ظاهرة التلميذات الحوامل من السفاح، ولذلك فإن كثيرين من عقلاء الغرب حذروا من الاختلاط، لما رأوا آثاره، ثم يأتي من بني جلدتنا من ينافح عن الاختلاط ويُهون من أمره، وهؤلاء من أعظم المصائب على الأمم نسأل لهم الهداية . (١٦٣٣)



النص الرابع

المرأة بين لطائف الرب وطغلات الغرب

ثم يعد ملف المرأة السعودية شأنًا داخلياً خاصاً، بل بات أقرب إلى ساحة رحبة للإثارة والفضول، ومجالاً خصباً للتحليل والنقاش؛ حيث أصبح موضوع المرأة السعودية أشبه بتلك المشوقة في ملاعب التيارات والمنظمات والدول ما بين الاستحواذ عليها والدوران حولها، أو تمريرها والقذف بها، والكُل في النهاية يروم تسجيل الأهداف في مرمى الخصم وإحراز النصر وهذا ما يحترق له الفؤاد حسرةً وأسى.

وفي قراءة نقدية لأحدى تلك الروايات السعودية التي قالت عنها الكاتبة الكويتية ليلى العثمان: أستحي أن أقرأها! سجل الكاتب الفلسطيني أحمد محمود القاسم إعجابه الشديد بجرأة كاتبة الرواية وما أسماه انفلاتها الشجاع من قيود الدين والمجتمع، ثم وعبر عدة مقالات كال أشبع وأقذع الشتائم والتهم للمجتمع السعودي ورجاله! ومن عباراته المكررة: «المرأة السعودية المقموعة في كل شيء، الرجل السعودي المُفلق المتحجر عقلياً وروحياً الذي يحمل ثقافة موغلة في التخلف، المجتمع السعودي القاسي المعبأ بالحق والكرهية، المرأة عبارة عن كم مهمل لا وجود له في العقلية الذكورية التي يحملها الكثير من رجال السعودية ذوي الأفكار التكفيرية، الظلم الواقع على المرأة من قبل رجالات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه المنظمة الإرهابية التي تحمل الفكر الوهابي المتزمت والتي أنجبت أحد عشر إرهابياً دمروا مبنى التجارة العالمي رجال الهيئة ذوو العقول والأفكار المتعصنة الذين لا يتورعون عن اهانة المرأة السعودية...» (٢٢٠)

فمنذ تأسست حركات التحرير والمساواة الغربية وهي ترفع شعار إنقاذ المرأة ومنحها حقوقها وتدعيم حريتها واستقلالها، إلا أن الناظر لنتائج تلك الحركات ومنجزاتها حتى الآن يجد أنها إنما خدمت الرجل، وأغرقت المرأة في مزيد من الأعباء والواجبات وأن تلك المساواة لم ترفع عنها صنوف الشقاء والهوان بل خلّفت وراءها: مراهقة، حاملاً، أمّاً، عزباء، زوجة كادحة، عجوزاً منبوذة تموت وحيدة إلا من كلب أو قطة.

وقد تبنت الأمم المتحدة نشر تلك الثقافة وتسويق النموذج الغربي عبر المؤتمرات الدولية، إذ لم تصرف ملياراتها على المتضررات المسحوقات تحت وطأة الجروب والفقير والمرض لإيوائهن وحمايتهن وتحسين أوضاعهن، وإنما وجهتها لتطبيق أجندتها الخاصة وفرضها على الشعوب، أجندتها التي تدعو إلى الحرية الجنسية وترمي إلى ضرب قيم الزواج والأسرة، وإباحة الشذوذ والإجهاض.. ثم إلزام الدول بالخضوع لقراراتها وتنفيذ بنودها دون أن تقيم وزناً للمقومات الدينية والثقافية واختلاصها بين الشعوب، أو تراعي بإرهابها الفكري حق المجتمعات في تحديد مصيرهم واختيار قناعاتهم.

إن الأنثى من كل الأديان والأعراق تلتمس الأمن والاستقرار والاحترام والكرامة، والمرأة السعودية أسبغ عليها الإسلام الطمأنينة والسكينة، وأكرمتها بلادها بعد الله بالأمن والسلام والهيئ الرغيد، والرجل السعودي من أسخى الرجال وأظهرهم شهامة وغيره.

المرأة السعودية لا تحمل عبء لقمة العيش وعناء الركض وراء احتياجاتها فهي تُحاط منذ ولادتها بالرعاية والحماية والخدمة، حتى شُبّهت بعض الدراسات حياتها بحياة الملكات اللواتي يحظين بالترف والدلال والاهتمام.


(٥٧٠)

المرأة السعودية كيانٌ قيّمٌ يزداد تقديرها كلما تقدم عمرها وتعامل وفق فكرها وثقافتها وليس مظهرها ، تتعلم، تعمل، تتسوق، تتنزه، تسافر، ولا يحول دون ذلك غطاء وجهها ولا عدم قيادتها للسيارة.

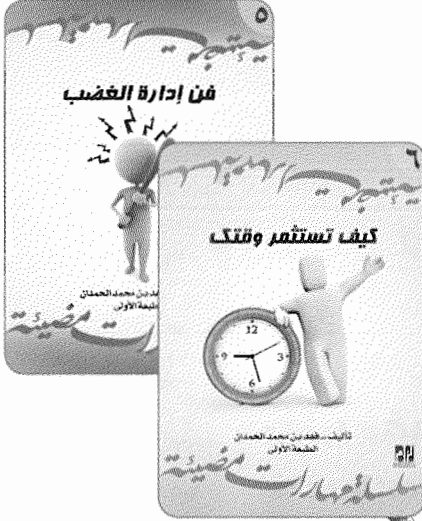
والمُحرّمُ الذي صوّره الناعقون وحشاً أو قيّداً إنما هو ذلك الأب الحنون أو الزوج الحبيب أو الأخ الغالي، والفصل بين الجنسين في ساحات العلم وأماكن العمل إنما يوفّر للمرأة جواً مريحاً مناسباً يهيئها للتلقي والإبداع ويهبها حرية اللباس والحركة بعيداً عن أعين الرجال وضغوط تواجدهم.

المرأة السعودية قويّة ثابتة على قيمها، تستند في حقوقها على ما قرّره الشارع الحكيم وليست بحاجة لتدخلات الأمم المتحدة ووصاياها لتتصفها! وعلاقتها بالرجل أقامها خالقها على العدل والتكامل لا المساواة والتماثل والحرية والحقوق لا يتمحوران حول قيادة سيارة أو تبرج واختلاط، إنها تؤمن أن حالها أفضل من كثير من نساء العالم، وأن وقوع بعض حالات الظلم هنا أو هناك لا يعني التمرد على الدين والانتفاض على المجتمع والتخلي عن دورها الفطري ومسؤوليتها العظيمة. (٧٣٢)





الفصل الخامس
طريقة تصفح أي
كتاب قبل قراءته



يعني ذلك الاطلاع عليه بشكل عام قبل البدء بقراءته ليسهل عليك قراءته ، وتكون طريقة التصفح كما يلي :

- ترويض الكتاب :
- ١. ترويض خارجي : تقليب الأوراق عن طريق الأصبع في الطرف الأعلى الأيسر من الكتاب .
- ٢. يتم فتح كل عشر صفحات من جهة حد الكتاب الخارجي من الجهتين .
- انظر إلى شكل الغلاف الخارجي : النظر إلى الصور، قراءة العنوان بشكل جيد ، طريقة إخراج الكتاب ، حجمه ، الألوان .
- اقرأ فهرس المحتويات: ملاحظة ترتيب الأبواب والفصول، الاطلاع على محتويات الكتاب بشكل عام؟ فمثلاً لو أن أحدنا كان هدف قراءته للكتاب، الحصول على معلومة معينة ، فبدل أن يقرأ الكتاب كاملاً سيعرف عن طريق الفهرس مكان هذه المعلومة من الكتاب ، وبذلك يتم التقليل من الوقت اللازم للقراءة .
- اقرأ المقدمة : وهذه المرحلة تكون بعد الاطلاع على الفهرس، فعند قراءة المقدمة، سيتحدد لنا هدف الكاتب من تأليف هذا الكتاب و أسلوبه في التأليف ، مما يوفر علينا الوقت في البحث .
- تصفح العناوين الرئيسية : واعرف كيفية ترتيبها في هذا الكتاب .
- اقرأ ملخص كل فصل في نهايته (إن وجد) أو ملخص الكتاب (في نهاية الكتاب)

أمور تساعدك على تثبيت المعلومات التي تقرأها من الكتب

التأشير :

وهو وضع الخطوط بـ (القلم الرصاص) تحت الجمل الأساسية والهامة ويمكنك الاستغناء عن القلم بكتابة رقم الصفحة في المذكرة الصغيرة التي بحوزتك، وعند انتهائك من قراءة الكتاب ستعود إلى هذه العلامات التي وضعتها وتعيد قراءتها أو تدوينها، فهذا يساعدك على التفرقة بين المهم وغير المهم في هذا الكتاب ويراجع أفكارك الأساسية عن هذا الموضوع .

التلخيص :

هو كتابة الأفكار الرئيسية (فقط) من هذا الكتاب، وفي هذا الجانب أود أن أذكر لكم تجربة أحد الأشخاص ، فقد كان عند انتهائه من قراءة أي كتاب يسجل في ورقة واحدة أبرز المعلومات التي استفادها من هذا الكتاب والنقاط الأساسية فيه ، والفقرات التي لا يود نسيانها، ويحفظ هذه الورقة لديه، بحيث أنه لو احتاج للكتاب بشكل سريع فإن هذه الورقة ستختصر عليه الوقت .

ومن المهم معرفة : أن التدوين يثبت المعلومة ..

ومن أقوال العلماء في التدوين :

- لا بد للطالب من أوراق يكتب فيها، سواء كان قائماً أو ماشياً .
- قال الخليل بن أحمد : من حفظ شيئاً قرأ، ومن كتب شيئاً قرأ .
- قال الشعبي : إذا سمعت شيئاً أعجبك فاكتبه .

- قال أحد الأدباء : (أدركت أهل الأدب وهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ، ويتحدثون بأحسن ما يحفظون)
- بعد قراءة كل فصل اكتب ما فهمته .

كتب جميلة يمكنك أن تبدأ بقراءتها

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	ملاحظات
١	متعة الحديث	عبدالله الداوود	
٢	قصص من التاريخ	د . محمد الحمصي	٨ أجزاء
٣	هكذا علمتني الحياة	د . مصطفى السباعي	
٤	الرحيق المختوم	صفي الرحمن المباركفوري	
٥	ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج	صلاح حسن	
٦	توحيد الخالق	عبدالمجيد الزنداني	٣ أجزاء
٧	الملخص الفقهي	الشيخ صالح الفوزان	
٨	آيات الله في الأفق	محمد راتب النابلسي	
٩	آيات الله في الإنسان	محمد راتب النابلسي	
١٠	مختصر منهاج القاصدين	ابن قدامة المقدسي	

المراجع

المؤلف	الكتاب	م
أنس الرفاعي و محمد سالم	تسريع القراءة و تنمية الاستيعاب	١
جميلة الدويش	القراءة السريعة (حقيبة تدريبية)	٢
د. طارق السويدان و أ. فيصل باشرجيل	كتاب و CD كيف أقرأ	٣
د. لوري روزاكس	كتاب : كيف تتقن القراءة السريعة	٤
أشرف غريب	كتاب : القراءة السريعة بأسلوب النجمة	٥
الدكتور محمد الصبي و يوجد في هذا الموقع تدريب متكامل على القراءة السريعة .	مركز القراءة السريعة في موقع مهارتي WWW.MAHARTY.COM	٦
ريم عاطف	مقال (المرأة بين لطائف الرب و تطلمات الغرب) في جريدة الرياض بتاريخ ٢٤ رمضان ١٤٣١ هـ	٧

المؤلف

- مدرّب معتمد لتدريب المعلمين في إدارة التدريب التربوي بالرياض لبرنامج فن التعامل مع المراهقين .
- مستشار تربوي في العديد من مراكز التنمية الأسرية .
- خبرة ١٢ عاماً في التعليم في المرحلة الثانوية .
- مشرف نادي مهارات التابع لإدارة التعليم بمنطقة الرياض .
- مشارك في برنامج التطوير المهني العالمي للتعليم .
- أعدّ و قدّم (و شارك في) العديد من البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية .
- تمت استضافته في بعض الملتقيات الدعوية .
- مدرّب معتمد من المجموعة الكندية و يدرّب في جميع المجالات التي أُلّف في مواضيعها كتباً ، بالإضافة إلى مهارات الإلقاء و القواعد الذهبية في العلاقات الإنسانية .

قام بتأليف الكتب التالية

١. كتاب : (كيف تزيد ثقتك بنفسك) ضمن سلسلة (مهارات مضيئة)
٢. كتاب : (استمتع بتفوقك الدراسي) ضمن سلسلة (مهارات مضيئة)
٣. كتاب : (كيف تستثمر وقتك) ضمن سلسلة (مهارات مضيئة)
٤. كتاب : (كيف تزيد سرعة قراءتك) ضمن سلسلة (مهارات مضيئة)
٥. كتاب : (فن إدارة الغضب) ضمن سلسلة (مهارات مضيئة)
٦. كتاب : (استمتع بحل مشكلاتك) ضمن سلسلة (مهارات مضيئة)
٧. كتاب : (ابتسم فأنت الآن غير مدخن)
٨. كتاب : (نحو مراهقة آمنة .. كيف تفهم نفسك)
٩. كتاب : (نحو مراهقة آمنة .. كيف تفهم ولدك)
١٠. كتاب : (عن الأخلاق سيصدر قريباً بإذن الله)

مبتدأ



- ١- عضو ومدرّب معتمد من المجموعة الكندية .
- ٢- مشارك في برنامج التطوير المهني العالمي للتعليم .
- ٣- مدرّب معتمد لدى إدارة التدريب التربوي بالرياض .
- ٤- مستشار في العديد من مراكز التنمية الأسرية في المملكة .
- ٥- خبرة : ٢١ عاماً في التربية والتعليم .
- ٦- أعدد و قدم (و شارك في) العديد من البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية .
- ٧- نشرت له مجموعة من المقالات في الصحف و المجلات السعودية .
- ٨- أذيعت له عدة مشاركات في إذاعة القرآن الكريم .

الإصدارات الثقافية

من سلسلة مهارات مضيئة



الكتاب	الكتاب
١- نحو مرافقة أملة كيف تفهم ولدك	٢- استمتع بحل مشكلاتك
٢- نحو مرافقة أملة كيف تفهم نفسك	٤- كيف تزيد سرعة فرائدك
٥- جامعة الأخلاق (بصدرهياً بأذن الله)	١- ابتسم فانت الآن غير محزن
٧- فن إدارة الغضب	٨- استمتع بتموذك الحراسي
٩- كيف تستثمر وقتك	١٠- كيف تزيد لثقتك بنفسك

البرامج التدريبية للمولّد

البرنامج التدريبي	البرنامج التدريبي
فن التعامل مع المراهقين	استمتع بحل مشكلاتك
مهارات التمويح الحراسي	كيف تزيد سرعة فرائدك
الثقة بالنفس	ابتسم فانت الآن غير محزن
فن إدارة الغضب	(كيف تفهم نفسك) للمراهقين
كيف تستثمر وقتك	نحو زواج ناجح للمهنيين علم الزواج و للمتزوجين
فن الانقاء	الخواصد الذهبية في العلاقات الانسانية



توزيع دار طويق للنشر والتوزيع
 هاتف : ٩٢٠٢٢٢٢٩ فاكس : ١٢٧٨٥٦٢٨
 بريد إلكتروني : dartw@iq.com
 موقعنا على الإنترنت : www.dartw@iq.com
 ص.ب ١٠٢٤٨ الرياض ١١٦٧٥



سلسلة مهارات مضيئة

الردمك: ١-٦١٢٤-٠٠-٦٠٣-٩٧٨